يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء ثم في الريش فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم روي انه صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقسم الغنايم امر زيد بن ثابت حتى احضر الناس ثم عد الابل والغنم وقسمها على الناس فوقع اربعة من الابل مع اربعين من الشاة ان كان فارسا فسهمه اثنى عشر بعيرا مع مائة وعشرين من الشاة ولم يعط لغير فرس واحد غنائم بني مسال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده فقال يا قوم اسلموا فان محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى فاقه وفي معالم التنزيل لما افاء الله تعالى على رسوله يوم حنين من اموال هوازن ما افاء قسم في الناس من المهاجرين والطلقاء والمؤلفة وفي رواية طفق يعطي رجالا من قريش وغيرهم المائة من الابل ولم يعط الانصار منها شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصيبوا ما اصاب الناس فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قومنا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع منهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فقال ما كان بلغني عنكم قال له فقهاؤهم اما ذوو الرايات منا فلم يقولوا شيئا واما ناس حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا والانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبها والانصار شعار والناس دثار وانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض قالوا سنصبر وفي الاكتفا ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى في قريش وفي قبايل العرب ولم يعط الانصار شيئا وجدوا في انفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قايلهم لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل سعد ابن عبادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك لما صنعت في هذا الفي الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبايل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار شيء قال فاين انت يا سعد من ذلك قال يا رسول الله ما انا الا امرء من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الظبة

فجمع

فخرج سعد فجمع الانصار في تلك الظبة فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا فلما اجتمعوا اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما قالة بلغني عنكم وجدة وجدتموها علي ما في انفسكم الم اكنتم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبون يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله ولرسول الله المن والفضل فقال صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم اتيتنا مصدقا فاكذبناه وخذلناك ومخذولا فامنا ومطرودا فاويناك وعايلا فاسيناك اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا وكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا وفي هذه السنة في ذي القعدة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندى فاسلما وصدقا وفي هذه السنة قبل منصرفه من الجعرانة وقبل قبل الفتح وفي الاكتفا بعد انصرافه من الحديبية فيكون قبل الفتح بعث العلا الحضرمي الى المنذر الساوي العبدي ملك البحرين وكتب له كتابا ودعاه الى الاسلام فلما انتهى اليه وقرا الكتاب اسلم وكتب جواب الكتاب فقال يا رسول الله ان الله اعطاني بكل نجعة الاسلام وقرات كتابك على اهل البحرين وفي الاكتفا على اهل هجر فاسلم بعضهم وابى بعضهم وكان فيمن ابى المجوس فرناكيف نعامله فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ان من قبلت على المجوسية خذ منه الجزية ولا تناكحهم المسلمين ولا ياكلون من ذبايحهم وكتب كتابا للعلا الحضرمي وعين فيه نصاب الزكاة في الابل والبقر والغنم والزرع والثمار واموال التجارة فقرا العلا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس واخذ صدقاتهم وفي الاكتفا ذكر ابن اسحق وغيره ان المنذر توفي قبل ردة اهل البحرين والعلا عنده اميرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة مع العلا في هذه السفرة وكان العلا مجاب الدعوة وقد خاض البحر بكلمات قالهن وكان له اثر عظيم في قتال اهل الردة عند البحرين في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

بعث عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندى

بعث العلا الحضرمي الى المنذر الساوي ملك البحرين